المحاضرة الثالثة: إجراءات المقاولاتية (2)

ينطلق أي مشروع ناجح من فكره جيده وواضحة ، ففكرة المشروع هي وصف دقيق ومختصر للمشروع المراد القيام به.

لذا عليك قبل البدء في مشروعك أن تتأكد أنك تملك فكرة واضحة حوله وحول النشاط الذي تود الدخول فيه ، فالمشروع الناجح هو الذي يلبي احتياجات السوق ويستجيب لتطلعات وأهداف صاحبه.

أو بمعنى آخر أن مشروعك يلبي احتياجات زبائنه من حيث المنتجات والخدمات التي سيقدمها مشروعك لهؤلاء ووفق السعر الذي يستطيعون أو هم على استعداد لدفعه مقابل منحك كصاحب المشروع دخلاً كافياً وربحاً مرضياً.

عند تطويرك لأفكار المشروعات يلزمك ان تكون قادرا على الإجابة على الأسئلة الأساسية الأربعة :

مـــا المنتجات/الخدمات التي يستهدفها مشروعك؟

مـــاهي احتياجات السوق المستهدف؟

من هم زبائنك؟

كيـــف سيتم التسويق لمنتجات/خدمات مشروعك؟

مـاهي نقاط القوة ونقاط الضعف في مشروعك؟

-كيف تتولد الأفكار الابتكارية

التفكير بطريقة عكسية :

تعتبر هذه الطريقة أكثر الطرق المستخدمة لخلق الأفكار الابتكارية، وذلك من خلال قلب التفكير في شيء معين؛ فعلى سبيل المثال، بدلاً من قول "إنّ الطلاب يذهبون إلى المدرسة" يُمكن القول " إنّ

المدرسة تأتي إلى الطلاب"، وقد تحقق هذا الفكر بالفعل، إذ أصبح بالإمكان التعلّم عبر الإنترنت أو من خلال المراسلة.

الدمج :

وتكون بدمج عنصرين مع بعضهما البعض للحصول على فكرة إبداعية؛ فعلى سبيل المثال: سيارة + قارب = مركبة برمائية، ثمّ نبدأ عندها بتنفيذ الفكرة.

الإبداع بالأحلام :

التفكير والتأمّل في الأمور الإبداعية المختلفة؛ فيُمكن للشخص أن يتخيل بأنّه أصبح وزيراً للصحّة، ثمّ يفكر بالأمور التي يُمكنه أن يفعلها في حال تسلمه للمنصب.

الاستفسار والتفكير التفكير بالنتائج دائماً، والاستفسار بشكلٍ دائم عنها؛ فمثلاً يُمكن طرح السؤال التالي: "ماذا لو قامت الشركة المنافسة بتنزيل منتج جديد للأسواق بسعر زهيد وجودة ممتازة" أو "ماذا لو قامت بطرح منتج مطلوب من الآخرين"، ما الذي يجب القيام به إذا حصل ذلك؟ وكيفية التصرف حيال ذلك؟ كيف يمكن استخدام إجابة سؤال لإيجاد الأفكار والبدائل.

تصوير الأفكار ذهنياً :

يتميز الأشخاص المبدعين عن غيرهم بقدرتهم الفعّالة على تخيل الأفكار وتصورها على هيئة أشكال ورسوم، ويوجد العديد من الوسائل المستخدمة لهذا المجال ولعل أهمها خريطة العقل، إذ تساهم هذه الطريقة بدفع الأفكار إلى العقل، وبالتالي إعطاء طاقة تفكير فعّالة وذلك للحصول على النتائج الإيجابية، لذلك يجب التدرّب على تطوير المهارات الذهنية. تدريب المحاكاة بالإمكان محاكاة وتقليد الآخرين مع الابتعاد عن التقليد الأعمى؛ فالمبدعون القدماء كانوا يحاكون تجارب الآخرين ويستفيدون منها.

العصف الذهني :

يعتبر أسلوب العصف الذهني من أكثر الأساليب المستخدمة في المؤسسات والشركات العالمية، إذ يقوم الأفراد بإطلاق عدد كبير من الأفكار الإبداعية والمبتكرة دون تقييمها أو الحكم عليها، ثم يبدؤون بتقييمها ومقارنتها مع النتائج الأخرى للتوصل إلى أفضل فكرة من الأفكار المطروحة، لذلك يجب ممارسة العصف الذهنيّ بشكلٍ دائم للتمكّن من توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول بديلة ومناقشتها مع الآخرين للتوصل إلى أفضلها.